

كرة في مرمى النار

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف
طيران تحالف العدوان مجموعة من
الأطفال بمنطقة المخافي- مديرية
مستأ- محافظة حجة ٥ يناير ٢٠١٩م



٥ يناير
٢٠١٩م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن منطقة المخافي - مديرية مستبأ
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المخافي
٧	الإدانات المحلية
٧	إفادات الشهود
٨	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩	أسماء الضحايا
١٠	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥ م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أطفال يلعبون كرة القدم بمنطقة المخافي التابعة لمديرية مستتباً بمحافظة حجة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المخافي وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «كرة في مرمى النار» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ٥ يناير ٢٠١٩ م بمنطقة المخافي التابعة لمحافظة حجة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة المخافي.

نبذة مختصرة عن منطقة المخافي- مديرية مستبأ

منطقة المخافي:

هي إحدى القرى التابعة لمديرية مستبأ بمحافظة حجة ، بلغ عدد سكانها ٣٧٨١ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٢م .

مديرية مستبأ:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة حجة ، بلغ عدد سكانها ١٣٥٢٤ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٢م .



مديرية مستبأ

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المخافي

في الساعة الثالثة عصر يوم السبت بتاريخ ٥ يناير ٢٠١٩ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين أطفال يلعبون الكرة بمنطقة المخافي ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٥ مدنيين بينهم ٤ أطفال

جرح: ٣ مدنيين بينهم طفل



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق مجموعة من الأطفال يلعبون كرة القدم في منطقة مخافي التابعة لمديرية مستبأ بمحافظة حجة ، واستتكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (م . ع . ح . ش) قائلاً: "أثناء ما كان مجموعة من الأطفال من أبناء منطقتنا (المخافي) بمديرية مستبأ يلعبون كرة القدم في قرابة الساعة الثالثة عصر يوم السبت الموافق (٥ يناير ٢٠١٩ م) فجأة أقدمت طائرات التحالف الحربية على استهداف المنطقة بغارتين جوية أدت إلى مقتل ابن عمي الطفل (علي محمد علي شتيوي) الذي لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره وجرح إخوته (طارق وسلطان) والأصغر منه في العمر ، بالإضافة إلى مقتل آخرين من أبناء المنطقة وهم (رايد أبو جعران) و(ناصر أبو جعران) وشخصين آخرين كانا قد مرا في الطريق وليس من أبناء المنطقة ، قمنا بعدها بأخذ الضحايا ونقلهم إلى مستشفى عيس حيث أجريت لهم الإسعافات الأولية ، وبعد ذلك تم تحويلهم إلى المستشفى الجمهوري بمدينة حجة لشدة إصاباتهم".
- كما تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (ع . ح . ش) قائلاً: "في قرابة الساعة الثالثة عصر يوم السبت الموافق (٥ يناير ٢٠١٩ م) قامت الطائرات الحربية التابعة لدول تحالف العدوان باستهداف منطقتنا (المخافي) بمديرية مستبأ بغارتين جويتين مما أدى إلى مقتل ابن عمي (علي محمد شتيوي) وجرح اخويه (طارق وسلطان) لإصابتهم بشظايا الصاروخ أثناء ما كانوا يلعبون كرة القدم بالقرب من مكان سقوط الصاروخ ، كما قتل طفلان آخران من أسرة آل جعران كانا بالقرب من مكان الاستهداف ، تم بعدها إسعاف الضحايا من قبل الأهالي الذين كانوا متواجدين في تلك اللحظة إلى مستشفى عيس ، و بعد ذلك تم تحويلهم إلى المستشفى الجمهوري بمدينة حجة".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمجموعة أطفال يلعبون كرة القدم في منطقة مدنية يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان يتواجد فيها أطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة المخافي بمحافظة حجة بتاريخ ٥ يناير ٢٠١٩

م	الاسم	العمر	النوع
١	علي محمد علي حسين شتيوي	١٥	طفل
٢	رايد مهدي علي أبو جعوان	١٥	طفل
٣	ناصر علي علي أبو جعوان	١٣	طفل
٤	عبدالله عبده مقرش	١٧	طفل

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة المخافي بمحافظة حجة بتاريخ ٥ يناير ٢٠١٩م

م	الاسم	العمر	النوع
١	طارق محمد علي حسين شتيوي	١٢	طفل
٢	سلطان محمد علي حسين شتيوي	٦٤	ذكر

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيلجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>